مار الياس غزير
ثانويّة الرّاهبات الأنطونيّات

الأهداف الأساسيّة لمشروع ثانويّتنا التّربويّ

"كونوا في الرّجاء فرحين وفي الشّدّة صابرين وعلى الصلاة مواظبين." (رومة ١٢:١٢)

إنّ المبادئ الكبرى الّتي ترعى عملنا التّربويّ والتّعليميّ والتّثقيفيّ–الإنسانيّ، هي حاضرة باستمرار في وجداننا الإنسانيّ كمربّين وكرسُل وكمكرّسين "للحبّ والتّسبيح والخدمة التّربويّة الفضلى" في سبيل متعلّمينا في زمن لا كسائر الأزمان في زمن الأزمات والتحدّيات الكبرى.

من أهمّ محطّات هذه الأهداف:

العائلة مدرسة أصيلة للإنجيل

فيا عائلة النّاصرة المقدّسة
إجعلي من عائلات تلاميذنا الأحبّاء
أماكن حقيقيّة لعيش الإنجيل
وعلّيّات صلاة
وكنائس بيتيّة مصغّرة. (البابا فرنسيس)

"إنّ الحقل المزروعة فيه الشّجرة يظهر من ثمرها." (إبن سيراخ ٢٧: ٤-٧)

فأنتم أيّها الأهل الكرام الشّجرة المغروسة في تربة كرم الرّبّ، وطن الأرز وأرض القداسة والبطولة. فالوطن لا يتماهى مع الدّولة. الدّولة زائلة، أمّا الوطن فأزليّ. لذلك، ثماركم لا تذوي، لأنّها ثمار من ثمار الرّوح. "أمّا ثمر الرّوح فهو المحبّة والفرح والسّلام والصّبر واللّطف وكرم الأخلاق والإيمان والوداعة والعفاف... فإذا كنّا نحيا حياة الرّوح فلِنَسِرْ أيضًا سيرة الرّوح". (غلاطية ٥: ٢٢-٢٥)

أسرتنا التّربويّة مكان للشّركة

فأسرتنا مدركة أنّه بالتّعاون والحوار تتوحّد أهدافنا وتُبنى جسور المعرفة وتكتمل صورة الأساليب والوسائل الحديثة النّاجعة. وذلك عملاً بقول الرّسول بولس في رسالته إلى أهل فيليبّي: "فإذا كانَ عندَكم شأنٌ للمناشدةِ بالمسيح ولِما في المحبّةِ مِن تشجيع، والمشاركةِ في الرّوحِ والحنانِ والرّأفة، فأتِمّوا فرحي بأن تكونوا على رأيٍ واحدٍ ومحبّةٍ واحدةٍ وقلبٍ واحدٍ **وفكرٍ واحدٍ**... ولا ينظُرَنَّ أحدٌ إلى ما له، بل إلى ما لغيره." (في ٢: ١-٥)

مدرستنا بيئة حياة

مدرستنا بيتنا المشترك ومساحة للعيش معًا، بفرح اللّقاء الأخويّ.

"جئتُ لتكونَ لهم الحياة، ولتكن وافرة." (يو١٠:١٠) يقول المعلّم الإلهيّ.

فنحن بالمحبّة نربّي والمحبّة تنعش وتنمّي وتشدِّد. بالمحبّة نربّي وبالعزم نشدِّد وبالإرادة نرتفع، وسط التّحدّيات الكبرى الّتي نواجه وتلاميذنا كلّ يوم في هذا الزّمن الرّديء. ونحن نعمل لأن يكون التّواصل قائمًا بين العقل والقلب واليدين في عمليّة التّربية، كما يوصينا قداسة البابا فرنسيس في الشّرعة العالميّة للتّربية. ونعمل أيضًا أن يكون الحوار والإصغاء الأداة الفضلى للتّواصل وإرساء روح الصّداقة بين جميع التلاميذ وبخاصّة بين التلاميذ المضطربين بعد الحجر في منازلهم مدّة سنتين تقريبًا.

مدرستنا واحة رجاء

"إنّ المستقبل هو لمن يستطيع أن يعطي الرّجاء للأجيال الطّالعة." يقول تيار دي شاردن.

فالتّربية هي ضمانة المستقبل لأنّ الغد هو لِمَن أُعِدّوا وتحضَّروا اليوم لمواجهة الغد. فالتّعاون والعمل الجدّيّ هما المنطلقان لإعداد مستقبل واعد لتلاميذنا الشّباب والشّابات، مهما عظُمَت التّحدّيات.

"أن نرجو هو أن نلتزم." يقول لنا الإرشاد الرّسوليّ رجاء جديد للبنان. وبالالتزام يكتمل النّضج النّفسيّ والإنسانيّ والرّوحيّ لكلّ شخص من تلامذتنا الأعزّاء. وإنّنا نسعى لنربّي على التّمسّك بالالتزام والجدّيّة والجدّ والجودة عملاً بتعليم إنجيل بولس الرّسول: "ليَغْمُركم إله الرّجاء بالفرح والسّلام في الإيمان لتَفيضَ نفوسُكم رجاءً بقوّة الرّوح القدس." (رومة ١٥: ١٣)

مدرستنا بوتقة إجتماعيّة

من أهداف رسالتنا التّربويّة إنّ مدرستَنا هي مدرسةٌ للجميع، منفتحةٌ على فئات المجتمع اللّبنانيّ كافّة. لذلك نسعى لأن نجعل من المتعلّم إنسانًا أكثر إنسانيّة فهو لا يكتمل إنسانيًّا ولا يستطيع أن يبني شخصيّته إلاّ بجوٍّ من العلاقات الجماعيّة السليمة بينه وبين الآخرين. فالشّركة الّتي تنعشها روح إنجيل الصّداقة والمحبّة والإخاء بين جميع الأفرقاء هي البوتقة الّتي تجعل من التّلميذ المواطن الصّالح ورسول السّلام والخير في مجتمعه.

مدرستنا منطلق لآفاق جديدة

بينما تعدّ مدرستنا تلاميذها لمواجهة المستقبل بجهوزيّة ووعي وعزم، تحثّهم على تحمّل مسؤوليّة واجبهم المدرسيّ والتّحلّي بروح الإصغاء والحوار والتّعاون المجدي، كما تحثّهم على التّعلّم كيف يعيشون معًا كأخوة فيما بينهم وكيف يدركون أهمّيّة تنشئتهم العلميّة والإنسانيّة والرّوحيّة والاجتماعيّة والوطنيّة وكيف يتحلّون بالاحترام والتّقدير لأهلهم ومعلّميهم وكيف يتمسّكون بقواعد الحياة العامّة والقوانين والأنظمة لإرساء العدالة والمساواة والسّلام لجميع فرقاء المجتمع والوطن، متذكّرين في الوقت ذاته كلام مارتن لوثر كينغ: "علينا أن نتعلّم كيف نعيش معًا كأخوة لئلاّ نهلك معًا كحمقى." ومتذكّرين أيضًا كلام القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني قوله لهم: "أنتم حرّاس الفجر"، وقول البابا فرنسيس: "أنتم حاضر الله في العالم."

أودّ في الختام أن أنهي كلمتي بصلاة وإيّاكم للعذراء من وحي فرح الإنجيل للبابا فرنسيس:

يا نجمة التّبشير الجديد بالإنجيل،
ساعدينا على أن نشعّ بشهادة الشّراكة
والخدمة والإيمان المتّقدّ السّخيّ،
والعدالة وحب الفقراء،
كي يبلغ فرح الإنجيل
حتّى أقاصي الأرض،
يا أمّ الإنجيل الحيّ،
يا مصدر فرح للصّغار والكبار
صلّي لأجلنا. آمين. هلّلويا!

الأخت جوديت هارون
رئيسة الثّانويّة